

المكتبة الجامعية الالكترونية : الواقع والظموح  
دراسة حالة  
المكتبة المركزية لجامعة بغداد

المدرس المساعد ازهار مهدي عبود\*

تاريخ قبول النشر ٢٨/٩/٢٠٠٦

المستخلص:

يناقش البحث مفهوم المكتبة الالكترونية وماهيتها، وخصائصها، وانواعها من حيث التطور التكنولوجي في المكتبات الجامعية . ويهدف البحث الى التعرف على واقع المكتبة المركزية لجامعة بغداد وامكانية تحويلها الى مكتبة الكترونية . وقد تم عرض اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

## مقدمة:

تشهد المكتبات في عصرنا الحاضر تغيرات نوعية مهمة وكبيرة متمثلة بالشكل الجديد الذي بدأت تأخذه سواء فيما يخص نوعية المكتبات او الخدمات التي تقدمها للمستفيد او حتى طبيعة المعلومات المقدمة . ويعود سبب هذه التغيرات الى التطور الهائل في تقنيات المعلومات والاتصالات Information Technology and Communication حيث انعكس ذلك على طرق معالجة المعلومات وحفظها ونقلها واسترجاعها وايصالها .

وتعد المكتبة الالكترونية في عصرنا الحاضر احدى نتائج التطور العلمي الحاصل في كل من مجالي التقنية والمعلومات ومحاولة اختصاصي المكتبات والمعلومات ايجاد واستخدام وسائل جديدة تسهل وتساعد على تقديم خدمات مكتبية ومعلوماتية مناسبة ومتطورة للمستخدمين . هناك عوامل عدة ساعدت على وجود الحاجة والرغبة في ايجاد المكتبة الالكترونية ، لذلك جاء هذا البحث ليناقدس امكانية تحويل المكتبة الجامعية التقليدية الى مكتبة الكترونية .

## هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على اهمية المكتبة الالكترونية ومراحل تطورها وماهيتها وخصائصها ومتطلبات تحول المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى مكتبة الكترونية .

## اهمية البحث

يتناول لبحث واقع المكتبات الجامعية في العراق وإمكانية تحويل المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى مكتبة جامعية الكترونية . وفق الإمكانيات المتوفرة فيها من متخصصين في المكتبات والحاسبات ، مصادر معلومات تقليدية او الكترونية ، قواعد بيانات ، حاسبات ، موارد مالية . وغيرها من المتطلبات الأساسية لإنشاء مكتبة الكترونية بهدف مساعدة المستفيدين للحصول على كم هائل من المعلومات المناسبة وفي الوقت المناسب .

## منهج البحث

اعتمد البحث على منهج دراسة الحالة لواقع المكتبة المركزية لجامعة بغداد في الجادرية وهل بالامكان تحولها الى مكتبة الكترونية وبناءً على الامكانيات المتوفرة فيها وفي المجالات المختلفة .

## حدود البحث

تتمثل حدود البحث المكانية في المكتبة المركزية لجامعة بغداد في الجادرية ، الموضوعية ببيان الإمكانيات المتوفرة وغير المتوفرة لتحويل المكتبة الى مكتبة الكترونية من حيث :

- تحويل المصادر التقليدية الى مصادر الكترونية .
- توفر اجهزة الحاسبات والاتصالات .
- تهيئة قوى بشرية فنية متخصصة .
- توفر البرامج وبروتوكولات الربط والاسترجاع .
- توفر الامكانيات المادية اللازمة لإنشاء المكتبة الالكترونية .

## مراحل تطور المكتبات

قبل الحديث عن المكتبة الالكترونية ومزاياها ، لابد من التعرف على انواع المكتبات ومراحل تطورها وذلك من خلال تطبيق التقنيات فيها ، لقد حدد علي (١) ان المكتبات تطورت في عدة مراحل هي :

## • المكتبات التقليدية Conventional Libraries

وهي المكتبات التي تعتمد على الاشكال التقليدية لمجموعتها ومصادر المعلومات المتوفرة لديها والموجودة على وسائط تقليدية ورقية وتعتمد على استخدام اساليب تقليدية في عملية البحث عن المعلومات ، كاستخدام الفهرس البطاقي لهذا الغرض .

## • المكتبات الالكترونية Electronic Libraries

يعتمد هذا النوع من المكتبات على توفر مجموعتها على وسائط الكترونية ، وهذا لا يمنع من وجود مجموعة قليلة على وسائط تقليدية ، تتميز هذه المكتبات باستخدامها وسائط الكترونية وقواعد بيانات في عملية حفظ وتخزين اوعية المعلومات ومن ثم تسهيل امكانية التصفح والحصول على المعلومات عبر شبكة من الحاسبات الالية ترتبط بنهايات طرفية بحيث تتيح للمستفيدين الاطلاع على تلك المعلومات اما عن بعد او من خلال وجودهم في المكتبة .

## • المكتبات لرقمية Digital Libraries

هي المكتبات التي تكون إجراءاتها وخدماتها ومصادرها رقمية . أي انها تتعامل مع المعلومات كارقام يسهل تخزينها وتناقلها في تقنيات المعلومات والاتصالات واستثمارها الكترونياً بأشكال رقمية .

التطبيقية، فالبيانات النظرية للمكتبة الالكترونية تعود الى منتصف الاربعينات، حيث ظهرت فكرة المكتبة الالكترونية في الشهر السابع من عام ١٩٤٥ في مقالة نشرتها مجلة Atlantic Monthly بعنوان "As We May Think" للكاتب (5) Vannevar Bush الذي شغل منصب مدير مكتب الابحاث العلمية والتطوير في الولايات المتحدة الامريكية، فقد تطرق وتنبئ بقدرة التكنولوجيا على حفظ وبحث واسترجاع المعلومات، واقترح طريقة فنية الكترونية والتي أطلق عليها اسم Memex حيث يمكن من خلالها حفظ الكتب والدوريات على مصغرات فلمية، وفيما بعد اصبحت القاعدة او الاساس لانظمة Computer Assisted Retrieval (CAR) للاسترجاع بواسطة الحاسب .

ومن الرواد ايضا الذين لهم تاثير في مجال تقنية الحاسبات ومجال المكتبة الالكترونية هو (6) Licklider الذي وضح في كتابه "مكتبات المستقبل" الخطوات اللازمة لبناء وتطوير مكتبة الكترونية. وكيف يمكن خزن واسترجاع المعلومات أليا .

ظهرت فيما بعد فكرة التشفير المعتمدة على الحاسب الالي لمواد المصغرات الفلمية والتي كانت مقترحة للمكتبة المستقبلية من قبل المكتبيين خلال فترة الخمسينات والستينات، اهتمت المكتبات بهذه الفكرة الى ان توصلت الى مشروع Interix Project . قاد المشروع ونفذه معهد Massachusetts Institute of Technology وذلك ما بين عام ١٩٦٥ و ١٩٧٣م . المشروع عبارة عن قاعدة بيانات Interix database للحفاظ والفهرسة والتشفير .

في اواخر الستينات ظهرت اقدم واول تطبيق عملي للمكتبة الالكترونية كان من خلال حفظ النص الكامل وتشفير واثائق علمية، كما في مشروع Ohio Bar (OBAR) Automated Research. من خلال هذه المكتبة وفرت جمعية اوهايو طريق وصول او منفذ عن طريق الخط المباشر Online الى النصوص الكاملة للقوانين والتشريعات المجازة، فكان هذا المشروع مادة تشكل خدمات Lexis البحثية. Lee (7).

هذه المنجزات المبكرة للمكتبة الالكترونية المتمثلة في حفظ النصوص وتكنولوجيا الاسترجاع تم تدعيمها وتصنيفها على برامج الحاسب الالي. ففي منتصف وواخر السبعينات قام الخبراء من شركات انتاج الكمبيوتر وشركات البرامج الحاسوبية بانتاج برامج خاصة تقوم بعمليات مثل: التخزين

• المكتبات الافتراضية Virtual Libraries هذا النوع من المكتبات لا يوجد لها كيان مادي او مقر، حيث يمكن للمستفيد منها استخدامها في الاطلاع على موجودات ومحتويات المكتبة، فجميع مجموعات المكتبة متوفرة على شبكة من الاجهزة والحاسبات المتعددة بحيث تتيح للمستفيد من الاطلاع وتصفح المجموعات داخل المكتبة، كذلك لا يوجد هناك تواصل مادي ملموس بين المستفيدين من جهة وبين العاملين والمكتبيين من جهة اخرى، وقد وضح Beckman (2) الاختلاف بين المكتبة الالكترونية والمكتبة الافتراضية حيث ذكر ان المكتبة الالكترونية تتميز بوجود حيز مكاني لها بعكس المكتبة الافتراضية والتي لا يوجد لها مثل هذه الخاصية.

#### ماهية المكتبة الالكترونية

في تعريف للمكتبة الالكترونية، يقول (3) Jacobs " هي المكتبة التي تهتم باقتناء المعلومات الالكترونية من خلال الاقراص المدمجة CD-ROM والتي تتضمن الكتب والدوريات والبحوث والدراسات وغير ذلك، ويستطيع المستفيد التعرف على المعلومات من خلال قواعد او بنوك المعلومات".

اما السريحي (٤) فقد عرف المكتبة الالكترونية على انها " تلك المكتبة التي تشكل مصادر المعلومات الالكترونية، كتلك الموجودة على الاقراص المدمجة او عبر شبكات المعلومات، الجزء الاكبر من محتوياتها والخدمات التي تقدمها، ويمكن ان تحتوي بعض المصادر التقليدية" ان المكتبة الالكترونية هي التي تكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الالكترونية المخزونة على الاقراص المرنة (floppy) او المتراسة (CD-ROM) او المتوفرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (online) او عبر الشبكات كالانترنت.

يبدو ان التعاريف السابقة كلها تتفق على ان المكتبة الالكترونية تعتمد على التقنيات الحديثة والانترنت، ولكنها تختلف مع تعريف السريحي من حيث ان المكتبة الالكترونية يمكن ان تحتوي بعض المصادر التقليدية الى جانب محتوياتها من المصادر الالكترونية.

#### نظرة تاريخية

ان فكرة المكتبة الالكترونية لم تكن جديدة، ويمكن القول ان هذه الفكرة تطورت عبرة مرحلتين هي المرحلة النظرية والمرحلة

- توفر للباحثين كما ضخما من البيانات والمعلومات ومن خلال الوسائط الالكترونية المتعددة .
- استفادة الباحثين من المجالات الخدمية المتعددة والتي توفرها المكتبة الالكترونية ومنها برامج الترجمة الالية والبرامج الاحصائية وبرامج معالجة النصوص فضلا عن الافادة من امكانيات نظام النص المترابط hypertext .
- تخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول واختصار الوقت والجهد في الحصول على المعلومات عن بعد ، وبامكان الباحثين الحصول عليها وهم في البيت او المكتب .
- سهولة السيطرة على اوعية المعلومات الالكترونية وسهولة ودقة وفاعلية تنظيم البيانات والمعلومات وتخزينها وحفظها وتحديثها مما ينعكس على دقة استرجاع البيانات للباحثين .
- تعتبر المكتبة الالكترونية فرصة مناسبة للباحثين لنشر بحوثهم العلمية .
- تمكن الباحثين من استخدام البريد الالكتروني ، وتبادل الرسائل والافكار مع مجموعات الحوار والاخبار والمشاركة في المؤتمرات والندوات .

#### اهمية وفوائد المكتبة الالكترونية

ان التطور في اي مجال من المجالات يهدف الى تحقيق عدد من الامور التي بدورها تؤدي الى تقديم الافضل ، فالتطور الحاصل في مجال المكتبات والخدمات التي تقدمها يهدف الى تقديم خدمة افضل للمستخدمين . فالمكتبة الالكترونية جعلت من الممكن تقديم وتوفير خدمات لم يكن بالامكان توفيرها والقيام بها عن طريق المكتبة التقليدية . ان الخصائص التي تميز المكتبة الالكترونية جعلت لوجودها اهمية كبيرة للمستخدمين وللمكتبيين والباحثين وللناشرين على حد سواء . لقد بين Arms (8) اهم الفوائد المترتبة من وجود المكتبة الالكترونية والتي يمكن ايجازها بالاتي :

١. اختصار في الوقت والجهد  
لقد غيرت المكتبة الالكترونية الفكرة عن المكتبة التقليدية ، فاصبح بامكان المستخدم الوصول

والتكشيف والاسترجاع للوثائق ، والتي سهلت وبشكل كبير تنفيذ التطبيقات الخاصة بتخزين النصوص واسترجاعها . كما في نظام (IBM) لحفظ واسترجاع المعلومات بالاضافة الى نظام Battle الالي للبحث عن المعلومات فقد شاع استخدام هذين النظامين في ذلك الوقت من قبل مئات المكتبات . وفي اواسط الثمانينات ، قامت مكتبة الكونكرس بتجربة read-only Videodisc ، وقد قامت في الوقت نفسه بعض المكتبات والوكالات الحكومية المجهزة بانظمة imaging systems من تنفيذ مثل هذه التجارب .

#### خصائص المكتبة الالكترونية

لاشك ان المكتبة الالكترونية تتميز عن المكتبة التقليدية وتنفرد بخصائص من أبرزها هو القدرة على توفير مجموعة كبيرة وضخمة من المقتنيات بدون ان يكون هناك حاجة لتوفير حيز مكاني كبير لحفظ تلك المجموعات ، بالاضافة الى انها تقدم خدماتها للمستخدمين دون الحاجة الى تحديد وقت محدد لذلك . فالمكتبة الالكترونية تتميز بكونها:

- تجمع بين المصادر الرقمية والمصادر الالكترونية
- الإجراءات الالكترونية لمصادرها المختلفة
- لها موقع على الانترنت
- لها كيان مادي ملموس وتقدم خدماتها بصورتين مادية ورقمية

#### ويحدد (8) Kenneth خصائص

المكتبة الالكترونية وما يمكن ان تقدمه من خدمات للمستخدمين والتي يمكن ايجازها بالاتي :

- امكانية تخزين المعلومات وتنظيمها ونقلها الكترونيا الى مستخدمها .
- القدرة على ربط مزودي المعلومات (المتعهد) بطالبيها (المستخدمين) من خلال قنوات ووسائط الكترونية
- ادارة مصادر المعلومات الكترونيا باستخدام الحاسب الالي .
- تحقق المكتبة الالكترونية الوصول السريع والفوري للمعلومات عبر شبكات الاتصال ، وحسب حاجة المستخدم .

وفيما يتعلق بخصائصها وخدماتها للباحثين فقد بينها عاطف (٩) بالاتي :

## تجارب المكتبة الالكترونية

ان الاهتمام بالمكتبة الالكترونية انتشر في كافة دول العالم . فالجميع يسعى الى الاستفادة من التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات . وذلك لتقديم خدمات افضل للمستفيدين . من التجارب المهمة التي ذكرها (١٢) Saffady في المملكة المتحدة للمكتبة الالكترونية . مشروع يسمى "برنامج المكتبة الالكترونية" يسعى هذا المشروع الى تفعيل دور مؤسسات التعليم العالي في تطبيق وتطوير برنامج المكتبة الالكترونية الوطني .

وهناك مشروع نفذ من خلال مركز الرياضيات التجريبي التابع لجامعة Simon Fraser university في المملكة المتحدة والذي يوفر خط مباشر الى المجالات العلمية المتخصصة في الرياضيات .

كما بدأت مكتبة الكونكرس بتنفيذ مشروع "انظمة الوثائق الالكترونية التصويرية" electronic document imaging system . في اوائل الثمانينات اعلنت المكتبة خططا جديدة لانشاء مكتبة رقمية وطنية عن طريق National Digital Library تطبيق نظام الوثائق الالكترونية التصويرية . بالاضافة الى تخزين النصوص واسترجاعها لمواد مطبوعة وغير مطبوعة من مجموعة المكتبة تم تحويلها الى اشكال مقروءة اليا بواسطة - Key entry of textual information Documents حيث تصور الوثائق عن طريق المتصفح Scanning والتصوير الرقمي Digital photography والتحويل الرقمي للمعلومات المرئية والمسموعة Digitization of video and audio information ولتجنب المكتبة قضية حماية حقوق الطبع . كان التطبيق الاول مقتصر على مواد بحثية في الحقول العامة . في الواقع ان مكتبة الكونكرس تعاملت مع المشروع ليكون أساسا في نشاء البنية التحتية للمعلومات الوطنية .

وفي ايرلندا هناك برنامج ( CELT ) the corpus of electronic text التابع لجامعة university college of cork والذي احتوى على مواد متخصصة في التاريخ وثقافة الايرلندية . وهناك مشروع في سويسرا تابع لجامعة university library of Berne في هذا المشروع تم تحويل الخرائط والمخطوطات والوثائق الى اشكال رقمية بعد ان تم الحصول عليها من مكتب السجلات العامة في اقليم برلي . اما في نيوزلندا انجزت جامعة university of waikato مشروع مكتبة

اليها واستخدمها في اي وقت واي مكان ، حتى وهو في بيته ، وفي اي وقت مناسب لهم فمن اي مكان يوجد به نهايات طرفية ترتبط بالشبكة يكون بالامكان الاطلاع على مقتنيات المكتبة الالكترونية.

## ٢. مشاركة المستفيدين في المعلومات

في حالة توفر نسخة واحدة من الكتاب، سهلت المكتبة الالكترونية امكانية الحصول عليه من قبل عدة مستفيدين في نفس الوقت بدون الحاجة الى توفر نسخ اضافية منه، فضلا عن الحفاظ عليه من التلف، او تاخر ارجاعه، او عدم وضعه في مكانه الصحيح .

## ٣. سهولة عملية البحث عن المعلومات

عملية البحث اليدوي عن المعلومات متعبة وتحتاج الى جهد ووقت ، لكن باستخدام الحاسب الالي في المكتبة الالكترونية فبالاضافة الى سهولة التصفح والقدرة ، على التفاعل مع المعلومات والبيانات ومعالجتها باستخدام برامج حاسوبية ملائمة هناك امكانية الحصول على الوثائق المماثلة ، وذلك عن طريق الربط المرجعي للوثائق.

## ٤. سرعة تحديث المعلومات

لمواكبة التطور السريع للعلوم تحتاج المكتبة ان تبقى معلوماتها حديثة ومتجددة ، لاوعية المعلومات التقليدية او الالكترونية ، فعملية التحديث للاوعية الالكترونية تكون اسهل واسرع بكثير من التقليدية .

## متطلبات المكتبة الالكترونية

هناك مكونات واحتياجات ضرورية يجب توفرها عند تحويل المكتبة التقليدية الى الكترونية، ركزت امانة (١٠) على خمسة عناصر اساسية هي:

١. قوى بشرية فنية مؤهلة ومتخصصة في مجال المعلومات والحاسبات .
٢. اجهزة حاسبات Hardwar واتصالات لتحويل المعلومات من تقليدية الى الكترونية
٣. البرامج Software وبروتوكولات الربط والاسترجاع .
٤. موارد مالية تساعد على تنفيذ المشروع .
٥. تحويل مصادر المكتبة من بحوث ومقالات من شكلها الورقي الى شكل مقروء اليا .

- وحدة التبادل والاهداء
  - ٢. شعبة خدمات المستفيدين وتتضمن الوحدات الآتية :
    - وحدة الاعارة
    - وحدة الدوريات
    - وحدة التوثيق والرسائل الجامعية
    - وحدة المراجع
    - وحدة وثائق الامم المتحدة
    - وحدة المعلومات
    - وحدة الانترنت
    - وحدة الاقراص الليزرية
    - وحدة السمعية والمرئية
    - وحدة الاستنساخ
    - وحدة الفهرس الالي
  - ٣. شعبة النظم الالية
  - ٤. شعبة التعليم المستمر
  - ٥. شعبة الشؤون الادارية والمالية
- وفيما يلي توضيح لكل من وحدات المكتبة ، ومجموعتها ، وخدماتها ، وموظفيها ، واجهزتها ، المبينة في الجداول الآتية :

الالكترونية يستطيع الباحث من خلالها الوصول عبر الخط المباشر الى تقارير علم الكومبيوتر بالإضافة الى القوائم الببليوغرافية في مواضيع مختلفة .

في الواقع هناك العديد من الدول بدأت بالتوجه نحو المكتبات الالكترونية .

واقع المكتبة المركزية جامعة بغداد (موقع الجادرية )

تأسست المكتبة المركزية سنة ١٩٥٩ على اثر تاسيس جامعة بغداد سنة ١٩٥٧ سميت الامانة العامة للمكتبة المركزية ، وتعد المكتبة المركزية الان من اكبر المكتبات الجامعية في العراق من حيث الحجم ، والخدمات . تتكون المكتبة من بنايتين ، الاولى تختص بالمجاميع العلمية وتتواجد في موقع الجادرية ، والثانية تختص بالمجاميع الانسانية وتتواجد في موقع الوزيرية الدليل (١٣) وتتضمن المكتبة الاولى الشعب والوحدات الآتية :

١. شعبة الاجراءات الفنية وتتضمن الوحدات الآتية :
  - وحدة التزويد
  - وحدة الفهرسة والتصنيف

جدول (١) يوضح اعداد الموظفين لكل وحدة في المكتبة (١٤١)

ت	الوحدات	مجموع الموظفين	اختصاص مكنتبات	اختصاص حاسبات
١	التزويد	٨	٤	١
٢	الفهرسة والتصنيف	٨	٦	-
٣	التبادل والاهداء	٣	١	-
٤	الاعارة	٦	٢	-
٥	المراجع	٢	-	-
٦	الدوريات	٧	٢	-
٧	الانترنت	٤	١	-
٨	النظم الالية	٦	١	-
٩	الاقراص الليزرية	٣	-	١
١٠	وثائق الامم المتحدة	٥	٤	-
١١	التوثيق والرسائل الجامعية	٦	٢	-
١٢	الاستنساخ	٢	-	-
١٣	المعلومات	٦	١	-
١٤	التعليم المستمر	٢	-	-
١٥	السمعية والمرئية	٣	-	-
١٦	معمل التجليد	٥	-	-
	المجموع	٧٦	٢٤	٢

جدول (٢) يوضح مجموعة المكتبة من المصادر المختلفة (١٥)

ت	المجموعة	التقليدية	الالكترونية
١	الكتب	٣٠٩٥٣٤	٣١٦
٢	الدوريات	٣٣٧٢	-
٣	المراجع	٩٢١٦	
٤	الاطاريح	١٦٤٥٢	٥٠٥٦
٥	وثائق الامم المتحدة	٣٢٢٥٦	-
٦	اقراص ليزيرية(قواعد بيانات علمية)	-	٨
٧	النوادر	٢٣٣١	-
٨	افلام	٤٤٠٨	٣٨٦
٩	قواعد بيانات ( winisis )	-	٨
	المجموع	٣٧٧٥٦٩	٥٧٧٤

جدول (٣) يبين عدد اجهزة الحاسبات في وحدات المكتبة المختلفة

ت	وحدات المكتبة	عدد الحاسبات
١	التزويد	٢
٢	الفهرسة والتصنيف	٢
٣	التبادل والاهداء	١
٤	الاعارة	١
٥	الدوريات	٤
٦	المراجع	٢
٧	التوثيق والرسائل الجامعية	١
٨	وثائق الامم المتحدة	١
٩	الانترنت	١٣
١٠	التعليم المستمر	٤
١١	الاقراص الليزرية	٤
١٢	المعلومات	٢
١٣	السمعية والمرئية	١
١٤	الفهرس الالي	٢
١٥	النظم الالية	٤
	المجموع	٤٤

جدول (٤) يوضح عدد قواعد البيانات الخاصة بالمكتبة (١٦)

ت	القواعد	الوحدات	نوع المصادر	عدد القيود
١	Union	النظم الالية	كتب ، دوريات ، اطاريح	١٠٣٤٢٦
٢	Thesis	الرسائل الجامعية	الرسائل والاطاريح	٧٠٤٦
٣	Entry	النظم الالية	الكتب الانسانية	٦٠ الف
٤	Index	المعلومات	مقالات ، بحوث ، اطاريح	٢٠٠٠
٥	قاعدة الافراد	الادارة والافراد	جديدة	-
٦	Marc	الدوريات	بحوث الرياضيات فقط	٢٢٢٩
٧	Journal	الدوريات	عناوين الدوريات	٢٢٤٤
٨	BIR1 -BIR2	الدوريات	عناوين الدوريات الاجنبية	١٤٩
٩	الفهرس الالي	الاعارة	كتب ، دوريات اطاريح	١٩٦٩٣٩
	المجموع	٩		٣٧٤٠٣٣

## تحليل النتائج

لما كبة التطورات الحاصلة في مجال المكتبات والمعلومات ، وبهدف تحول المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى مكتبة الكترونية ، لابد من توفر المتطلبات الضرورية لذلك والتي تتمثل ب:

٤. توفر قواعد البيانات مصممة وفق برنامج WINISIS والتي بلغ مجموعها (٩) قواعد . بلغ مجموع القيود فيها (٣٧٤٠٣٣) قيد مبنية في الجدول (٤) . من كتب ودوريات وبحوث واطاريح موزعة على اقسام ووحدات المكتبة المختلفة .

١. القوى البشرية المتخصصة والمؤهلة للقيام بوظائفها الجديدة . ومن خلال الجدول (١) يوضح اعداد الموظفين لعاملين في المكتبة التي بلغت (٧٦) وعدد المتخصصين منهم في مجال المكتبات (٢٤) والحاسبات (٢) . حتى الباقي من الموظفين غير المتخصصين لديهم المعرفة بعمل المكتبات والحاسبات من خلال الممارسة التطبيقية للعمل المكتبي . بذلك يكون الموظفين بحاجة الى دورات تدريبية فقط لاطلاعهم على عملهم الجديد في ظل التطورات الحاصلة في المكتبة .

٥. مما سبق يتبين توفر اغلب المتطلبات الاساسية لتحويل المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى مكتبة الكترونية منها :

- القوى البشرية المدربة والمؤهلة للعمل في بيئة المكتبة الالكترونية .
- اجهزة الحاسبات والبرامجيات اللازمة لخرن واسترجاع المعلومات .
- المصادر الالكترونية المختلفة من كتب ودوريات واطاريح وبحوث .
- قواعد البيانات المحلية والمصممة وفق احتياجات المكتبة .
- يتم حاليا انشاء موقع الكتروني للمكتبة يتيح للمستخدمين الاطلاع على مجموعة وخدمات المكتبة في اي وقت .

## المقترحات

مما سبق يمكن تعريف المكتبة الالكترونية هي " المكتبة التقليدية التي توفرت مجموعتها وخدماتها بشكل الكتروني ، والمرتبطة بشبكة معلومات تسهل للمستخدمين الوصول السريع للمعلومات التي يحتاجونها باسرع وقت واقل جهد .

٢. مجموعة المكتبة والتي بلغت (٣٧٧٥٦٩) من المصادر التقليدية المختلفة ، بينما بلغت المصادر الالكترونية ( ٥٧٧٤ ) كما مبين في الجدول (٢) . وهي تمثل المجاميع المختلفة للمكتبة من كتب واطاريح وقواعد بيانات ومراجع وافلام ودوريات وقرص ليزيرية ، وكلها متوفر بشكل الكتروني ، وما زال العمل جاري لتحويل بقية المصادر . حيث يتم العمل الان على تحويل سجلات المكتبة العامة من شكلها الورقي الى شكل الكتروني .

٣. اجهزة الحاسبات الالكترونية المستخدمة فعلا في اعمال المكتبة بلغ عددها (٤٤) حاسبة وكما موضح في الجدول (٣) ، منها (١٣) حاسبة في وحدة الانترنت وجميعها مرتبط بالشبكة . فضلا عن حاسبتين في وحدة المراجع مرتبطة بالشبكة ايضا ومخصصة للخدمة المرجعية الالكترونية ، وحاسبتين اخرى مخصصة للفهرس الالكتروني للمكتبة في وحدة الاعارة وتستخدم من قبل المستخدمين . من ذلك يتضح توفر البنية الاساسية من اجهزة الحاسبات اللازمة للتحول الى العمل الالكتروني في المكتبة ، فضلا عن خبرة الموظفين من خلال ممارسة العمل الالكتروني وان كان اغلبهم من غير المتخصصين ، ايضا وجود المجموعة الالكترونية المدخلة على هذه الحاسبات . كل ذلك يوفر للمكتبة البنية الاساسية الالكترونية .

١. ان العمل في مشروع المكتبة الالكترونية يعتمد على عدة عناصر يجب توفرها حتى يتحقق المشروع ، وتكون عملية تحويل المكتبة المركزية لجامعة بغداد الى مكتبة الكترونية من خلال عدة مراحل تتمثل ب:

- وضع خطة واضحة ومحددة لتحويل الى مكتبة الكترونية .
- تحديد فريق العمل المؤهل والمتخصص في مجال المكتبات والحاسبات .
- تهيئة الموارد المالية اللازمة لتنفيذ المشروع .
- انشاء موقع الكتروني للمكتبة على شبكة الانترنت .



- الملك عبد العزيز العامة : الرياض ،  
١٤٢٣ .
2. Beckman, M., & Pearson, E. M. Understanding the needs of users : The timeliness factors .A.H. Helal. & J. Weiss Opportunity 2000: Understanding the needs of users in an electronic library 15<sup>th</sup> International Essen Symposium, pp307-321.Essen: university library, 1993.
3. Jacobs, J. Providing Data Services for Machine Readable information in an academic library: the public access computer system review, Vole 2, No 1 ,1991,p11.
٤. السريحي ،حسن ، حمبشي ، ناريمان . مبنى المكتبة الالكترونية : دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية ، مج ٦ ، ٢٠٠١ .
5. Bush, V." As we may think ".the Atlantic monthly, 1945, No 176. p 101-108
6. Licklider, J.C.R. Library of the future , Cambridge , Mass:MIT press,1965.
7. Lee. H. Trends in automation in American academic libraries: Ohio university experiences. Journal of education media and sciences , No 27, 1989,p1-33.
8. Kenneth, D. The electronic library: the promise and the process, New York: Neal-Schuman publisher, 1984. Inc
٩. عاطف يوسف " صعوبات استخدام الباحث العلمي للمكتبة الالكترونية" رسالة المكتبة ، مج ٣٥ ، ع ١٤-٢ ، ٢٠٠٠ ، ص ٦-٧ .
10. Arms, W. Y. Digital library and electronic publishing. Cambridge, Massachusetts: The MIT pres, 2000.
11. امنة مصطفى صادق . شبكات المعلومات الالكترونية المفتوحة واثارها على العمل بالمكتبة ، عالم الكتب . مج ١٨ ، ع ٢٤ ، ١٩٩٧ ، ص ١٠ .
12. Saffady, Williams . Introduction to Automation for Libraries ( fourth edition ).Chicago : American Library Association,1999,p 297.
١٣. دليل المكتبة المركزية /جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

- وضع برنامج تدريبي للموظفين والمستفيدين .
- توفير اجهزة الحاسبات المناسبة .
- تحديد البرامج اللازمة لادخال واسترجاع المعلومات .
- تحويل المصادر التقليدية الى مصادر الكترونية .

٢. امكانية الاتجاه نحو المصادر الالكترونية ، لكون المكتبة المركزية لجامعة بغداد مركز ايداع الرسائل والاطاريح الجامعية العراقية حيث يرافق كل رسالة ورقية قرص ليزري يتم ايداعها في المكتبة ، يمكن ايضا اصدار قانون ايداع جديد للمطبوعات العراقية ينص على ضرورة ايداع نسخ الكترونية لكل مطبوع عراقي ينشر سواء كان كتاب او بحث او مجلة .

٣. لتسهيل الحصول على القوى البشرية المؤهلة والمتخصصة حيث يمكن الاستعانة بخبرة الاساتذة في قسم المكتبات والحاسبات ، لاقامة دورات تدريبية لتطوير خبرات العاملين في المكتبة .

٤. لغرض توفر قواعد البيانات والبرامجيات اللازمة يمكن الاستعانة بقواعد البيانات المحلية الخاصة بموجودات المكتبة من كتب ودوريات وبحوث وافلام ، وتطويرها وفق الاحتياجات الجديدة للمكتبة الالكترونية .

٥. الاهتمام بالموقع الالكتروني للمكتبة على شبكة الانترنت . وتوفير مختلف المعلومات الببليوغرافية والتوصية التي تتيح للمستفيدين الحصول على حاجاتهم من المعلومات من اي مكان داخل المكتبة او خارجها وفي اي وقت .

٦. لتوفير الموارد المالية اللازمة للمشروع امكانية الاستعانة بالمؤسسات التعليمية والمنظمات الحكومية الاخرى ، لتخصيص موارد مالية للمكتبة كمساعدات فضلا عن زيادة ميزانية المكتبة والاستفادة من مردودات المكتبة المالية .

٧. امكانية الاستفادة من خبرات المكتبات الجامعية الاخرى العربية والاجنبية والتي نفذت المشروع واصبحت مكتبات الكترونية .

## المصادر

١. علي بن سعد العلي . المكتبة الالكترونية : ماهيتها ومستقبلها السجل العلمي لندوة المكتبة الرقمية / مكتبة

- ١٨ . الجبوري ، قيس عبد اللطيف احمد ، تحويل مكتبة تقليدية الى مكتبة رقمية : دراسة تجريبية تطبيقية ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية ، (رسالة دكتوراه) ، ٢٠٠٥ .
- ١٩ . الوردي ، زكي حسين . المكتبات الرقمية ، محاضرة القيت في دورة التعليم المستمر في المكتبة المركزية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ .
- ١٤ . جامعة بغداد . المكتبة المركزية ، سجلات الادارة والافراد ، ٢٠٠٦ .
- ١٥ . جامعة بغداد / المكتبة المركزية ، سجلات التزويد ، ٢٠٠٦ .
- ١٦ مقابلة مع مسؤولة شعبة النظم الالية بتاريخ ٢٩/٨/٢٠٠٦ .
- ١٧ . الزهيري ، طلال ناظم ، اثر البيئة الالكترونية لمصادر المعلومات، المجلة العراقية للمعلومات، مج٧، ٢٤، ٢٠٠١ .

**Electronic University Library: Reality and Ambition  
Case Study  
Central Library of Baghdad University**

**Azhar Mahdi Aboud**  
Central Library - Baghdad University

**Abstract:**

The research discusses the concept of the electronic Library and its identify, characteristics, and type of it. From the technical devselopment point of view in the university libraries.

The research aims to identify the reality of the central library of Baghdad university and the possibility of changing it in to the electronic library. the most important result were clarified in the research.